(١)

زينب يابنت حيدر ... أذن النحر وكبر
والضلوع الداميات ... رضضتها العاديات

حدثي ياكربلاء البطلة ... عن حسينٍ وفصول النازلة
إقرئي المصرع في عين الرباب ... وأصيخي حين تُتلى الزلزلة
سار مابين الضحايا مفردا ... خفقانا وشجونا مُرسلة
عاين الأحباب صرعى وبكى ... أنجما منكدراتٍ مائلة
يا أبا فاضلَ يا قاسمُ يا ... أكبرُ يا جنتي المنجدلة
رقرقَ الدمعَ وأذكى جمرةً ... وجراحاً في الخيامِ الثاكلة
فعلى صوتُ سكينٍ يا أبي ... وأتته فاطمُ منذهلة
فأتى خيماتِه قلبُ الهدى ... وحشاهُ جمراتٌ مشعلة
ودعا زينبُ قومي فأتت ... وسط أثواب الرزايا رافلة
قرأت في عينه سِفْرَ الرحيل ... والوصايا والرزايا المقبلة

مُذ شاهدت حسيناً ... منكسراً وجيعا
يُقرؤها الوداعَ ... ضاقت بها الوسيعة
خرّت على الحسين ... وأرسلت دموعا
تَلثُم منه نحراً ... تضمه الوديعة
تَقْرأ في رؤاه ... مشاهد الفجيعة
وأقبل الغريب ... يودع الغريبة
وزينبُ اشتعالٌ ... ودمعةٌ سكيبة
فضمها ونادى ... يا أختنا النجيبة
ماض أنا فصبرًا ... صبرًا على المصيبة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وضجت الخيامُ في بحر الشجون غارقة
وأقبلت كل له بدمعة مُرقرقة

خرجن رباتُ الخدورِ مذ سمعن نعيه
ورفرفت على الحسينَ كالحمام صافقة

دعت فواعليُ وازهراءُ وامحمدُ
وأعولت لما دعا بالقطعة المخرّقة

تضمه سكينةٌ وفاطمٌ محدّقة
وأمُ كلثوم رمت بنفسها معانقة

ألقى الوداع ثم مال نحو باب الخيمة
وفاطم بذيل أثوابِ الحسين عالقة

فردها لخدرها وجاء نحو مهره
فجاءت الحوراء بالمهر بروح مزهقة

اكشف حسين يا أخي عن صدرك والمنحر
فقبلت نحرا وصدرا ثم نادت مشفقة

أخي فلا تفجع فؤاد فاطم والمرتضى
يا لهف قلبي يا أخي على الشموس المشرقة

لهفي على الصدور والأفئدة الممزقة
على الدماء الزاكيات في الطفوف مهرقة

على رؤوسٍ صرّمت عن جسمها مفرقة
بدورُ تمٍ شعشعت على القنا معلقة

نادته يا نور عيني خفت منلي بالاسر
للمنيه ما شي ابيه امر وادني له
قلبي امقاسي مصايب بالوان الصخر
ضربت اتوده اوبا المنخر يول حسمته

يا أخي يا بخل حيدر خرك لهف سيحر
و الضلوع الداميات رضضتها العاديات

لجنة التأليف
موكب عزاء العاميز

زينـــب يابنـــت حيـــدر أذن النحـــر وكبـــر
والضلوع الداميات رضضتها العاديات

ملـؤا الصـحراء مـد البصـر كـالجراد الزاحـف المنتشـر
بخيـولٍ وسـيوفٍ وقنـا وجنـودٍ مـن عجـاج البشـر
فـدعا فـيهم ألا مـن مسـلم بينكم يا قومُ هل من مبصر
عصـبةَ البغـي ارجعـوا إن بكـم مـن إذا عنـي سـألتم يُخبـر
إننـي بـنُ المصطفى والمرتضى صاحبِ الحوضِ بيوم المحشر
فـاطمُ الزهـراءُ أمـي وأنـا أيهـا القـوم سـليلُ الخيِّـر
ما ارعووا من زجره إذ أجمعوا أمـرهم واسـتهزؤا بالنـذر
فـدعا شـمرُ هلمـوا فأتـت رسـلُ القـوم كرشـق المطـر

ومالـت الحشـود بالخيـل و الصـفاحِ
وكلمـت حسـينا أسـنة الرمـاح
فجلجـل الحسـين يرفـل في السـلاح
حـي علـى الجهـاد حـي علـى الفـلاح
وقلـب آل حـرب مـال علـى الجنـاح
وابـن الـنبي ضـام مضـرج الصـباح
معصَّـب الجـبين قد غاص في الجراح

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

لهفي على الجريح ما بين السيوف الشُرّع
لهفي على الصبح الندي والسنا المشعشع

لهفي على الظامي الحشا على حبيب أحمدِ
على غريب فاطمٍ وابن البطين الأنزع

وواقفٌ أعياه من عظم الجراح نازفٌ
مخاطبا خيامه بنظرة التودّع

فجاءه في غرة الجبين ذيّاك الحجرْ
فانفجر الدم على ذاك الجبينِ الساطع

قد رام مسح الدم عن عيونه عين الهدى
فجاءه سهمُ الحتوف في الفؤاد المُمْرَع

وعالج السهم حبيب المصطفى بنفسه
أحنى عليه نازعا لكنه لم يَسْطِع

ومن قفاه اخرج السهمَ ففارت الدّما
وجاد سبط المصطفى بقلبه المقطع

فخر روح فاطم على تلاع المصرع
وصاح يا أختاه إني راحلٌ فودعي

تزلزل الطف وماجت أرضه لما هوى
ومالت السماء تحكي عن عذاب واقع

فعلى لربان قدخر دامي القلب مفطر
و الصلوع الداميات رضضتها العاديات

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

زينـــب يابنـــت حيـــدر أذن النحـــر وكبـــر
والضلوع الداميات رضضتها العاديات

قد تداعى البدر من فوق ذرى وهوى النجم على حر الثرى
أظلم الكون وماجت كربلا وغدا الإسلامُ مفصومَ العُرى
جلل الأفق سوادٌ فإذا طيبةٌ قد عانقت أمَ القرى
وعلى بَاب الخيام سابحٌ جاءها وَسط اللجَّام عاثرا
صاهلٌ يا آل بيت المصطفى عن عظيم الأمر نادى مخبرا
يا ابنة الزهراءِ قومي وارقبي أوما تدرين ماذا قد جرى
خرّ يا زينب طودُ الملة فوق ترب و وهاد عافرا
ظامىء القلب حبيبُ البِضْعة وابنُ سعدٍ صار يدعو شمرا

جاءت إلى الجوادِ ترفل في السوادِ
صارخة تنادي واهًا فوا عمادي
نار الخبا ونارٌ تسعر في فؤادي
يا مُهرُ فأين عزي خر بأي وادي
فررن في شجونِ لمصرع الحسينِ
زينب و الفواطم من خدرها المصونِ
و أعولت و نادت حسين نور عيني
ما جاءها جواب غير صدى أنينِ
زينب يا أخيّه زينب سامحيني
جاءت إذا أخوها مهشم الجبينِ
مرملا ويدعوا زهراءُ أدركيني

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

جـــاءت لـــه العقيلـــة بقلبهـــا المفطـــر
تخطو على جمر الأسى بين ألوف العسكر

حتـــى أتـــت لمصـــرع الحســـين بنـــتُ حيـــدر
إذا بشـــمر بـــن الخنـــا يجثـــو بصـــدر الطـــاهر

نادتـــه يـــا شـــمر أمـــا تـــدري لأي مرتقـــا
رقيـــت هـــذا بـــنُ النبـــي الهاشـــمي المضـــري

هـــذا الـــذي محمـــد منـــه ومـــن محمـــد
هـذا الـذي بكتـه عـين المصـطفى مـن صـغر

أبكيـت أمـلاك السـما بضـعت قلـب فاطمـه
قـال لهـا يـا زينـب زَجَـرت أم لـم تزجـري

قـام وكـب السـبط فـوق وجهـه المطهـر
وأوغـل السـيف اللعـين فـي لُبـاب المنحـر

وهبـر الأوداج حـز الـرأس مـن عنـد قفـا
والسـبط فـي حـر التـراب حـافصٌ كالطـائر

وعلـق الـرأس علـى رمـح طويـلٍ سـمهري
مشعشـعا كهالـة البـدر المنيـر الأزهـري

فمالـت السـماء فـوق الأرض خسـفا حـدثت
لفقـده صرصـرها عـذاب يـوم المحشـر

هتف لجيش وأجهر ولقتل السبط كبر
الضلوع الدامیات رضضتها الهاديات

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز